

عنوان البحث: أثر التحول الرقمي على الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات في المملكة العربية السعودية.

1. ملخص التوجه البحثي (Context)

تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء الدور الذي يلعبه التحول الرقمي كمحرك استراتيجي لتعزيز الموقف التنافسي لشركات الاتصالات السعودية، خاصة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المهمة العاشرة: نموذج الدراسة (The Conceptual Model)

تعد هذه المهمة حجر الزاوية في تصميم البحث، حيث تعالج القصور المنهجي الذي يقع فيه الكثير من الباحثين (كما أشير في التقييم السابق) وهو غياب التصور البصري للعلاقات.

أولاً: المتغيرات المنهجية

اعتمدت الدراسة على تصنيف المتغيرات وفقاً للأدبيات الإدارية الحديثة:

١. المتغير المستقل: (Independent Variable) التحول الرقمي (Digital Transformation).

٢. المتغير التابع: (Dependent Variable) الميزة التنافسية (Competitive Advantage).

ثانياً: النموذج المفاهيمي المرسوم

يوضح النموذج التالي مسارات التأثير المفترضة بين أبعاد التحول الرقمي وأبعاد الميزة التنافسية:

ثالثاً: شرح مكونات النموذج (Analysis of the Model)

بناءً على النموذج الموضح أعلاه، يتبين الآتي:

١. المسار - (A) البنية التقنية: يفترض النموذج أن الاستثمار في السحابة والذكاء الاصطناعي يؤدي مباشرة إلى خفض التكاليف التشغيلية.

٢. المسار - (B) الاستراتيجية الرقمية: يوضح أن وجود رؤية رقمية واضحة يساهم في سرعة الاستجابة لمتغيرات السوق السعودي.

٣. المسار - (C) الثقافة الرقمية: يشير إلى أن تدريب الكوادر البشرية على الأدوات الرقمية هو الضامن الأساسي لعملية الابتكار والتميز.

رابعاً: معايير جودة النموذج (نقد ذاتي بناءً على نموذج ميداوشن)

تم تصميم هذا النموذج ليلبي المعايير الأكاديمية التالية:

- الشمولية: لم يكتفِ النموذج بذكر المتغيرات الكلية، بل فككها إلى أبعاد قابلة للقياس (Operationalization).
- المنطقية: توجد روابط منطقية وسهمية (Causal Arrows) توضح أين يبدأ التأثير وأين ينتهي، مما يسهل عملية صياغة الفروض الإحصائية (المهمة التاسعة).
- الوضوح البصري: يقدم النموذج "خارطة طريق" للقارئ تغنيه عن الإسهاب النظري، وتحدد بدقة ما سيتم اختباره في الفصل الميداني.